Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأغرب، وهرب إلى غير مهرب، ولم يتحصل على مطلب، وقد صرح بعضهم من المتأخرين بأنه عليه الصلاة والسلام أسرى به مرة من مكة إلى بيت المقدس فقط، ومرة من مكة إلى السماء، وفرح القائلون بهذا المسلك، وظنوا أنهم قد ظفروا بشيء يخلصون به من الإشكالات المتعددة، وهذا بعيد جداً، ولم ينقل هذا عن أحد من السلف، ولو تعدد هذا التعدد لأخبر النبى ﷺ به أمته.. ولنقله الناس على التعدد والتكرار.

قال موسى بن عقبة عن الزهرى : كان الإسراء قبل الهجرة بسنة، وكذا قال عروة، وقال السدى بستة عشر شهرا، والحق أنه عليه الصلاة والسلام أسرى به يقظة لا مناما، من مكة إلى بيت المقدس، راكبا البراق، فلما انتهى إلى باب المسجد ربط الدابة عند الباب، ودخله فصلى فى قبلته تحيةالمسجد ركعتين، ثم أتى بالمعراج، وهو كالسلم، ذو درج يرقى فيها، فصعد فيه إلى السماء الدنيا، ثم بقية السموات السبع، فتلقاه من كل سماء مقربوها، وسلم على الأنبياء الذين فى السموات بحسب منازلهم ودرجاتهم حتى مر بموسى الكليم فى السادسة، وإبراهيم فى السابعة، ثم جاوز منزلتيهما ﷺ وعليهما، وعلى سائر الأنبياء حتى انتهى إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام، أى أقلام القدر بما هو كائن، ورأى سدرة المنتهى، وغشيها من أمر الله تعالى عظمة عظيمة، فراش من ذهب، وألوان متعددة، وغشيتها الملائكة، ورأى هناك